تعليم السلام في زمن الحرب:
متحف السلام بمدينة ريفيني، أوكرانيا كمساحة لصناعة الذاكرة و الأمل

مقدمة

تلعب متاحف السلام دورا هاما في تعليم مفهوم السلام وذلك بالعمل خارج حدود المناهج المدرسية وربط الزوار بالتعليم العام والغير الرسمي. وتعتبر متاحف السلام باعتبارها مواقع ذات صلة بالشعور الوطني وصنع الذكريات ساحات تربوية غنية للتعلم التجريبي والتأمل. فعلى سبيل المثال، توفر العديد من متاحف السلام في اليابان بالإضافة لعرض المقتنيات التاريخية خدمة إرشاد طوعي لإثراء تجربة الزوار (Tanigawa 2015). وفي أستراليا تمثل متاحف السلام مراكز ذات صلة بالشعور الوطني حيث تمنح النصب التذكارية للحرب والمعارض المصاحبة الفرصة لتناول المسائل المتعلقة بالسلام بشكل نقدي والتحقق من الدوافع للانخراط في التذكر وسياحة أراضي المعارك، مع ميلها إلى خلق الأساطير حول القصص التاريخية والعسكرية(Herborn and Hutchinson 2014). وقد استضاف متحف طهران للسلام معرضا عن فظائع الحرب الكيمائية، ضم متطوعين من الذين تأثروا بشكل مباشر بالأسلحة الكيمائية حيث تحدثوا للزوار عن أهمية السلام، وذلك كجزء من مشروع صوت قدامى المحاربين للتاريخ الشفاهي للسلام (Lewis and Khateri 2015) . وهكذا فإنّ متاحف السلام تنخرط في نوعين من النشاط: بناء السلام وشحذ الذاكرة. ويشمل معظم هذه الأعمال كل الأجيال (Murakami 2003; Arriaga 2011; Tanigawa 2015) ، ويتناسب مع مختلف قطاعات المجتمع المحلي (Kletchka 2023)، كما أنّه يتيح للزوار فرصة المشاركة في صناعة الذاكرة المحلية وإعطاء الطابع المحلي للسرديات الوطنية.

وبما أن بناء السلام وصناعة الذاكرة تعتبران من أساسيات متاحف السلام (Walters 2018)، فإنّ مفهومهما يحتاج لتفصيل أكثر. فالعمل في بناء السلام يحتاج إلى نظرة عميقة لمفهوم السلام قوميا ومحليا (Richmond 2007))، وكما أشار ريتشموند (2010)، فإنّ هذا هو مفهوم السلام محلياً ويوفر فرصة تسمح بفهم السلام من خلال تجارب ووجهات نظر محلية معينة يمكن أن تثري بدورها النهج الوطني والدولي للسلام. وإذا تجاوزنا ثنائية السلام مقابل الصراع/العنف، فإن أي جهد في سبيل السلام يتطلب تكامل المجتمع البشري من خلال مؤسساته الاجتماعية التي تعمل على تعزيز العدالة الاجتماعية والمساواة (Galtung 1969). وعلى هذا الأساس، فإنّ مبادرات تعليم بناء السلام في المتاحف وغيرها من الأماكن العامة تحتاج إلى توفير فرص للإدماج وتحدي الحرب والصراع المسلح والعنف البنيوي الذي ينتج بسبب الهياكل الاجتماعية غير العادلة (Galtung 1969). وسيكون من شأن هذه المبادرات أن تسهم في تطوير بنية اجتماعية متوازنة، الشيء الذي سيكون له دور في استدامة السلام في المستقبل.

إنّ رواد صناعة السلام في أوكرانيا يركزون على السلام العالمي باعتباره قيمة إنسانية عالمية وجزء حيوي في تعليم المواطنة (Andrushchenko 2014)، كما يركزون على الأبعاد الفردية والأخلاقية للسلام باعتبارها سلوك هام في تربية الأطفال (Demianchuk and Kolupaieva 1990). ويمثّل هذا الجانب جزء من التحول الاجتماعي والتاريخي الأوكراني وبناء الأمة، والذي يصبح به التعليم عملاً

للترويج لقيم الديمقراطية والتنمية الاجتماعية والثقافية الشاملة (Ministry of Education and Science of Ukraine 2022)). لذلك فإن عملية التعليم الرسمي وغير الرسمي تحتاج لخلق مساحات يتم فيها استذكار هذه القيم بحيث يتم تصور وإعادة تصور أشكال إبداعية لنهج خالي من العنف تجاه الصراع. وهنا يحتاج تعليم السلام لتقديم مساحات توفر الحوار النقدي والذي يتيح الفرصة لتقييم الادعاءات وبناء وإعادة بناء المضامين (Gill2024).

ويركز العمل في متحف السلام في ريفيني شرق أوكرانيا على الشقين معاً: بناء السلام وصناعة الذاكرة. فعند إنشاء المتحف عام 1999، شرع التربوي Stepan Demianchuk في عرض الأحداث الكبرى في تاريخ أوكرانيا والتي بحلول نهاية عام 1990 أوصلت البلاد إلى عتبة التحول الاجتماعي والاقتصادي من النمط السوفيتي Gosplan إلى اقتصاد السوق بالإضافة إلى التركيز المتجدد على القيم الإنسانية والعلاقات السلمية بين المجموعات العرقية المختلفة في أوكرانيا. والأهم من ذلك أن Demianchuk رأى في زوار المتحف فرصة لتثقيف الأطفال بروح السلام والتسامح والوئام. انضم إلى Demianchuk في عمله في تعليم السلام باحثون آخرون روجوا لتعليم الأطفال بروح السلام في سياق التعليم قبل المدرسي (Pahuta 1997,Petrus 2001)وكذلك لتعليم السلام للأطفال الأكبر سنا و الشباب (,Bekh1999 Bezkorovainy 1999, Demianchuk 2014 , Kolupaieva1990, Iskra). ما لم يكن من الممكن تصوره في عام 1999 هو الأحداث التي وقعت في عامي 2014 و2022 من ضم روسيا غير القانوني لشبه جزيرة القرم يليه غزو أوكرانيا (UN Press 2023). وفي وقت كتابة هذا المقال عام 2023، شهد العالم بعضا من أهوال الوحشية الروسية في نطاقها الواسع والذي لم يتم التحقيق فيه والإبلاغ عنه وتصحيحه (Conflict Observatory 2023). إن زمن الحرب يتطلب أن تعمل متاحف السلام في بناء السلام وصناعة الذاكرة. كيف يمكن العمل على بناء السلام في مواجهة العدوان العسكري؟ وكيف يمكن الحفاظ على عملية صنع الذاكرة بينما يجعل الصراع الذكريات حاضرة ومؤلمة للغاية وغير محتملة؟ وكما هو موضح أدناه فإنّ 24 فبراير 2022 هو التاريخ الذي أصبح فيه عمل متحف السلام بريفيني في بناء السلام في مواجهة الحرب أكثر أهمية. ومنذ توأمة جامعاتنا في صيف 2022، عملنا معاً في عدد من المشاريع التعليمية بما فيها "أنا أصوت للسلام " في أبريل 2023. وكان الكتاب المقيمين في المملكة المتحدة على دراية بعمل متحف السلام بريفيني من خلال المشاركة في هذا الحدث عبر الإنترنت بالإضافة للجولة الافتراضية والتحاور مع الكتاب المقيمين في أوكرانيا. نحن نستخدم البريكولاج (Denzin and Lincoln 2005) لتقديم تقرير عن بناء السلام في زمن الحرب، في لحظة حدوثها، وفي مواجهة المستقبل المجهول. يقدم عمل متحف ريفيني في زمن الحرب المذكور أدناه نظره ثاقبه لتعليم بناء السلام. مع ما يترتب على ذلك من آثار على متاحف السلام في سياقات وبلدان أخرى. يستعرض القسم التالي مادة المناقشات الدولية حول الدور التعليمي لمتاحف السلام مع التركيز بدوره على العلاقة بين التعليم والسلام ودور متاحف السلام وديناميكية صناعة الذاكرة وبناء السلام والتي يتم تفعيلها ضمن المساحات الفريدة لمتاحف السلام المحلية.

تعليم السلام في متاحف السلام

تم استكشاف العلاقة بين التعليم والسلام على نطاق واسع عبر المناهج والبرامج التعليمية الأخرى (Bush s JOURNAL OF PEACE EDUCATION 3 and Saltarelli 2000; Foley 1999; Harris 2004; Insuasty Rodríguez and Borja Bedoya 2016; Murphy, Pettis, and Wray 2016)). فعندما يتم تنفيذ العملية التعليمية بشكل جيد، يصبح لها القدرة على تحدي منطق الحرب واقتراح بدائل للصراع العنيف. وتتجاوز القدرات التي يوفرها تعلم السلام حدود المدارس والجامعات ويصل إلى مساحات التعليم غير الرسمي المتمثلة في الأماكن العامة والمكتبات والمراكز الاجتماعية والمتاحف و غيرها (Foley 1999; Novelli 2010). تكمن أهمية مثل هذه الأماكن في حقيقة أن الناس يواجهون الصراع العنيف يوميا مما يفرض معرفة مباشرة بالحرب (Sanchez-Meertens 2017). وبالتالي يمكن للمتاحف والأماكن العامة الأخرى أن تنافس الروايات التي تميل للحرب من خلال التواصل مع جماهير متنوعة حيث يكون الحوار واختلاف الآراء ممكنا وضروريا (Mokus and Chiappe 2017).

ينظر للمتاحف على أنها مؤسسات ديناميكية بحيث تسهم ديناميكيتها المتطورة دائماً في تسهيل التواصل مع مجموعات سكانية متنوعة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً ضمن بيئة شاملة(Anderson 2004; Pastor 2004; Soto-Lombana et al 2003). كما ينظر إليها على أنها مؤسسات تمتلك وتدير الملكية الفكرية التي تسعى إلى حفظ التراث الثقافي وتعليمه (International council of Museums, ICOM 2007). إنّ إنشاء المتاحف (نصب التذكارية، ساحات، ألوان) ومعارض الآثار تهدف كلها إلى خلق معاني وأهداف مقصودة. (Garcia-Garcia and Medina-Gonzalez 2022). وتحتوي المتاحف على سرديات للهوية القومية، عما يريد المجتمع نشرة عن نفسه، وما يريد المجتمع من الآخرين معرفته عنه. وينطبق هذا الأمر على متاحف السلام التي تعرض القطع الأثرية بحيث تعرف وتعلم عن تجربة الحرب والتصالح للأجيال القادمة (Murakami 2003;Tanigawa 2015). وبالمثل فإنّ الغرض من متحف السلام هو خلق مساحات للتأمل تضمن تغيير الموقف تجاه الحرب.

إنّ متاحف السلام مدعوة لأن تتحرر من الجمود الأيديولوجي وأن تصبح مساحة قوية لسرد القصص وتحفيز الخيال وتحفيز الشعور العميق بالتفكير الرصين. ويهدف هذا إلى مساعدة المجتمع على فهم العمليات التاريخية الخاصة به وإمكانياته (Watson 2007). وفي حين أنّ المعارض قد تظهر عناصر توضح العمليات الاجتماعية والسياسية والتاريخية التي تقود إلى الصراع، فإنّ التحدي الذي يواجه مبادرة متحف السلام هو فهم الصراع بطريقة توضح التفويض/ الشروط المؤسسية. وهنا أيضا يجب تقديم التجربة المحلية بدلا عن الروايات الوطنية المهيمنة (Richmond 2010). على سبيل المثال يعرض متحف بيت الذاكرة Memory House في بوغاتا قطع أثرية تقدم وجهات نظر متنوعة حول الصراع، بحيث يشكل التاريخ الشخصي جنبا إلى جنب مع المزيد من الخبرة الجماعية للصراع تجربة متحفية متعددة الأصوات (Centro de Memoria,Paz Y Reconciliación 2020). من ناحية أخرى يعرض متحف الذاكرة Memory Museum في بوينس أيرس تاريخ ضحايا الدكتاتورية ومسؤولية الدولة (Esma 2020). يوضح هذا الاحتياجات المتعددة للمجتمعات عندما يتعلق الأمر بمعالجة الذاكرة وسردها.
إنّ الذاكرة هي مفهوم مركزي يسمح للمعارض بأن تشكل أدوات للاستحضار والتأمل والمشاركة. وبهذا الفهم يشير Jelin (2020) (إلى أنه من خلال الذاكرة يختبر الناس الطرق التي يفهمون بها تجاربهم

السابقة وكيف يتقاطع الماضي والحاضر في عملية التذكر/النسيان. ومع ذلك، فإن مثل هذه العملية ليست متجانسة أو مباشرة على إطلاقها، بل هناك توترات وتناقضات وصمت وصراعات. ولا تفلت الذاكرة من ساحة الصراع، لكن بناؤها يتطلب تفاعلات وحوارات وانقطاعات وأشكال أكثر تطورا من الصراع غير العنيف Zuleta 2011). و بالمثل تشكل المساحات والمصنوعات اليدوية جزءا من عملية الذاكرة ورواياتها من خلال تكامل التناقضات التي تضمن الشعور بالانتماء والثقة (Jelin; Arfuch2013).

السؤال الذي يطرح لمتاحف السلام هو كيفية جمع قطع تاريخية وسرد تاريخها في ظل القمع الحالي. فالتناقضات والصراعات لا تقف عند مستوى محدد مما يجعل المهمة صعبة. وهناك تحد ذو وجهين: فمن ناحية، نجد أنّ الذاكرة في طور التشكيل في الوقت الذي يحدث فيه الصراع العنيف، ومن ناحية أخرى فمن الضروري تعزيز السلام والمصالحة في معارضة الحرب (Tanigawa 2015). وهنا يمكن للتفاعل مع القطع وتكامله مع الروايات متعددة الأصوات أن يجعل الصراع مفهوما بطرق مميزة. ومن المفهوم أن ضبابية النزاع المسلح و وجهات النظر المتعلقة بالنزعة العسكرية و النصر و القتال تتفاعل مع وجهات النظر الداعية للسلام والمصالحة {أنظر المقالة القصيرة الأولى أدناه}. هذا يتطلب الاستعداد للمخاطرة والانفتاح على نقاط الضعف (Lederach 2005). فما هو الخطر في هذه الحالة؟ يعرف Lederach 2005) (المخاطر بأنها رحلة يتم فيها الكشف عن الغموض عند الخوض في تعقيدات الصراع. تتطلب مثل هذه الرحلة صياغة روايات مختلفة ومتناقضة في كثير من الأحيان. تواجه متاحف السلام مثل متحف ريفيني تحدياً هائلاً يتمثل في اجتياز جمود الصراعات القائمة مع توفير مساحات آمنة لتخيل مستقبل السلام. علاوة على ذلك، فإنّ عملية بناء السلام تنفتح عندما تسعى الأعمال التعليمية الى تجريد العقل من العسكرية (Bush and Saltarelli 2000).

إنّ دور معلمي ومرشدي متاحف السلام يعد ضرورياً للتواصل والانتقال للمجتمع (Kitchka 2023). ففي حين أنّ الحالة الأولية للصراع يتبعها ظهور روايات للهوية والوطنية و التفويض المؤسسي، فإنّ الإمكانيات التعليمية لمتاحف السلام تكمن في قوة النهج التربوي. ويكون من الضروري أن تسمح المعروضات والمساحات والروايات بالتبادل الروائي والحوار النقدي (Gill 2014). يشير كل من Bush وSaltarelli الى الحاجة الى تجريد العقل من العسكرية والتعبير عن بدائل من خلال مواقع التعليم. وبهذا الفهم يحتاج التعليم الرسمي وغير الرسمي إلى صياغة قوية لتوفير مساحات للتفكير وتفكيك أشكال العنف التي أضفى عليها الشرعية وموروست على جانبي الصراع.

يتجلى بناء السلام في الأنشطة والتفاعلات والقطع الأثرية والقصص التي تعطي قيمة للنهج التاريخي والتفسير وإعادة التفسير واعتبارات المستقبل. ويشكل الإبداع والحوار النقدي في المتاحف في حد ذاتها فرصة لإعادة تقييم الادعاءات وبناء وإعادة بناء المضمون (Gill 2014). فمن خلال الممارسات الفنية والإبداعية تقدم متاحف السلام دورها التعليمي والتغيير في المجتمع، بل وأكثر من ذلك عند تواصلها مع مجموعات الأجيال المختلفة (Arriaga 2011). وبالتالي يتم تفعيل بناء السلام وتنفيذه خارج المدارس (وجعله مرتبطا بالموضوع)، وتعزيز الروابط بالسرد القومي من خلال التفاعل بين الأجيال المحلية وفهم

المعاني كوسيلة مستدامة للتغير. وفي الجزء التالي يستكشف الجزء التالي كيف تم تعميم وإعادة تفعيل تعليم السلام في متحف ريفيني في أوكرانيا.

منهج البحث

كما ذكر في المقدمة، فإننا نستخدم نظام bricolage (Denzin and Lincoln 2005) لتقديم تقرير عن بناء السلام في وقت الحرب، في لحظات حدوثها غير المتوقع، مما يجعل التخطيط لمنهج أكثر تقليدية لجمع البيانات أمرا صعبا إن لم يكن مستحيلاً. وكمنهج بحثي، فإنّ نظام bricolage يمثّل طريقة متعددة الأدوات لإجراء بحث نوعي يبرز البيانات الطبيعية ومصادر البيانات المتعددة أي كل ما هو متاح للباحثين لتسليط الضوء على تفسيرات متعددة (Denzin and Lincoln 2005) يقوم باحثو bricolage بتجميع القصص والمقالات القصيرة وغيرها من الطرق لعرض البيانات وذلك لإيصال الأصوات المتعددة وإجراء تفسيرات وقراءات متعددة. تشتمل البيانات في هذا البحث على روايات سردية لمدربي المربيين المقيمين في أوكرانيا تتعلق بتجربتهم اليومية في العمل مع مدربي المعلمين والأطفال في المناسبات العامة (أنا أصوت للسلام)، والتي تم تنفيذها عبر المشتركة الشخصية وكذلك عبر الأنترنت في أبريل 2023.

وباعتبار تبنينا لهذا المنهج، فإننا نتخذ موقفاً خاصاً ينبع من تاريخنا الخاص وافتراضاتنا ووجهات نظرنا العالمية المرتبطة ارتباطا وثيقا بالمكان الذي أتينا منه (أوكرانيا وبولندا وإنجلترا وكولومبيا) بالإضافة الى تجاربنا الحياتية الفريدة. وندرك أيضا الدافع للتعامل بشكل أخلاقي مع الأطفال والشباب وجميع المتضررين من الحرب بشكل مباشر أو غير مباشر في أوكرانيا وذلك ليس من موقف الباحثين العلميين الداخليين (المؤلفين المقيمين في أوكرانيا) والباحثين الخارجيين الموضوعين (المؤلفين المقيمين في المملكة المتحدة) ولكن من خلال الاعتراف بضعفنا المشترك، أن ضعفنا المشترك هو الذي يجعلنا نتأثر بشدة بالأخرين. ويستلزم ذلك أيضا أنه بينما من المستحيل أن نشعر بالم الأخرين فإن هذا لا يعني أنّ الألم يخصهم وحدهم، أو أنّ الآمهم لا تخصني، بل يعني أنّ أخلاقيات الاستجابة للألم تكون بالانفتاح للتأثر بما لا يشعر به المرء (Ahmed 2014:30)، بحسب دينزن ولينكولن، لا توجد طريقة "صحيحة" للإبلاغ والأخبار، بل" إن كل رواية مثل الضوء الذي يضرب بلورة فتعكس منظورا مختلفا " (Denzin and Lincoln 2005:4). عند تجميع هذه الروايات معا فإنها تقدم نظرة ثاقبة لتعقيدات تعليم السلام في زمن الحرب. لقد قمنا بتحليل كل رواية سردية للمربين المعلمين المقيمين في أوكرانيا من خلال القراءة المستنيرة بالأدب وتأملاتنا الخاصة لتقديم جوانب متعددة من هذا التعليم.

تعليم السلام في زمن الحرب

وكما أوضحنا أعلاه، فقد تم استخدام فن البريكولاج لتطوير السردية التالية. فقد تم تجميع ثلاث قصص توضيحية تقدم سرديات عن تعليم السلام في زمن الحرب وانعكاسها وذلك من أجل تسليط الضوء على وجهات نظر وأراء وأصوات متباينة. وتكون البداية بتحديد سياق سياسة التعليم التي نشأت منذ بداية الحرب. ثم نقوم بتجميع الطرق التي يبدو أنّ وزارة التعليم والعلوم في أوكرانيا (2022) قد صاغتها في

مبادرة محددة بشأن التعليم تصل بها إلى المدارس والجامعات. وبهذا نجد أنفسنا في هذا التعاون الثنائي نفكر في كيفية تحقيق هدف خلق أفراد وطنيين، والذي يتم متابعته من خلال مجموعة من الأنشطة التعليمية والمجتمعية، تبرز وجهات نظر متباينة حول الأنشطة التربوية المختارة التي يتم تنفيذها في متحف السلام في ريفيني.

التربية القومية والوطنية للأطفال والشباب

كان من ضمن رد الحكومة الأوكرانية على العدوان العسكري أن قامت بمراجعة القانون القديم للتربية الوطنية للشباب والأطفال (Ministry of Education and Science of Ukraine 2022) . ومن أجل تعزيز البعد الوطني للتعليم، فقد أوصى القانون بأن تعمل المؤسسات التعليمية على تعزيز الموجهات القيمية والوعي المدني بين الأطفال والشباب في ترسيخ نماذج النضال البطولي للشعب الأوكراني من أجل تقرير المصير وإنشاء دولته الخاصة. ويستلزم هذا أن يكون على المعلمين ومدربي المعلمين واجب التعامل مع كل مدرسة أو جامعة أو مؤسسة تعليمية أخرى كمكان يتم فيه تشجيع كل طالب على أن يصبح مواطنًا وطنيًا. ويمتد هذا المطلب إلى متحف السلام، حيث يشارك المعلمون والزوار في بناء السلام وصنع الذاكرة في ظل ظروف غير عادية في الوقت الحاضر: بينما كانت الوطنية مرتبطة سابقًا بالصراعات الماضية التي يمكن الرجوع إليها، فإنها اليوم تُرى كجزء لا يتجزأ من النضال من أجل النصر.

تشمل الأنشطة المخصصة للمواطنين الوطنيين المحادثات ورواية القصص عن الثقافة الأوكرانية والقراءات العامة للطلاب وجلسات تواصل مخصصة للحرب والمشاريع التاريخية والحالية عن المناضلين من أجل الاستقلال والحرية وعقد اجتماعات مع قدامى المحاربين وممثلي القوات المسلحة و دقائق صمت على مستوى البلاد تخليدا لذكرى المواطنين الذين قتلوا في الصراع. في حين أن هناك توجه نحو المواطنة الوطنية فإن المعلمين يعترفون بأن مؤسساتهم بحاجة إلى التركيز على الشباب الذين يتعلمون التواصل والتعايش الخالي من الصراعات والعنف، مهما كان ذلك صعباً في زمن الحرب. ولتحقيق هذه الغاية، بالإضافة إلى مشاركة الطلاب في الأنشطة الوطنية، يتم إنشاء منظمات وشبكات مدرسية لتثقيف جيل الشباب حول أفكار السلام. على سبيل المثال، تجتذب حركة سفراء الأطفال من أجل السلام قادة المستقبل المحتملين لبناء المجتمع المدني على أساس اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (UNECEF 1989). يتم دعم الشباب لتطوير الخصائص والصفات الداخلية اللازمة لبناء السلام عبر المجتمع، في الأسرة، ثم المجتمع، ثم الأمة والعالم. وهذا التعاون بين الأطفال والمعلمين وأولياء الأمور في مجالات التعليم والعلوم والثقافة يعزز احترام العدالة الاجتماعية وسيادة القانون ويعمل على دعم حقوق الإنسان. تعرض المقالة القصيرة الأولى مقتطفا من سرد للحقائق اليومية للأطفال والشباب التي يرويها أحد المعلمين التربويين من ريفيني خلال إحدى ورش عمل التوأمة التعاونية لدينا.

المقالة القصيرة الأولى

لقد غيرت الحرب حياة الشباب والأطفال ونظرتهم للعالم، فقد أصبحوا يعانون من فقدان أقاربهم وأصدقائهم، ويريدون أن يكونوا مفيدين، وأن يسرعوا بإنهاء هذه الحرب القاسية. واليوم، فالحرب بالنسبة لهم ليست

لعبة. وعلى الرغم من ان أسلحتهم ليست حقيقية، إلا أنّ روحهم القتالية مثيرة للإعجاب. لقد وقف الأطفال والشباب في المناطق والمدن في جميع أنحاء البلاد للدفاع عن وطنهم. لقد أقاموا نقاط تفتيش خاصة بهم في الساحات، وراقبوا الغرباء وكثيرا ما يطلبون كلمة المرور المحلية لدخول الحي. وعلاوة على ذلك، فهم يحلمون بأن يصبحوا أفراداً عسكريين. يشارك الكثيرون منهم في العمل الطوعي ويتبرعون بكل الأموال التي يكسبونها لتلبية احتياجات القوات المسلحة الأوكرانية. وبهذه الطرق يساهمون في نضال الأمة في الحرب. يحلم الأطفال والشباب بانتصار أوكرانيا وبمستقبل سعيد في وطنهم.

إعادة صياغ التربية الوطنية

تظهر المقالة القصيرة 1 التحديات التي يفرضها النزاع المسلح في الحياة اليومية للشباب والمعلمين. فالنسيج الاجتماعي يتعرّض للتهديد نتيجة للحرب، حيث أصبح الخوف العميق والشعور بالخسارة جزءا من التجربة اليومية للأطفال والشباب. وقد أحدثت الحرب تغييرا جوهريا في صياغة السياسات في أوكرانيا، ولم يكن التعليم استثناء من هذا التغيير (Dorontseva). وتم نشر التثقيف الوطني في المدارس والمجتمعات المحلية لتعزيز الوعي الذاتي المدني والشعور بحرية الإرادة لدى الأجيال الشابة (Ministry of Education and Science of Ukraine 2022). فالتعليم الوطني هو بمثابة وسيلة لتنمية الشعور بالانتماء إلى بلد ما، مع فهم المسؤوليات الأوسع كمواطنين (Schumann 2022). والتحدي الذي يواجه التعليم الوطني هو تجنب تبني الروح العسكرية (Malkoc and Ozturk 2021). فعلى سبيل المثال، قد تثير رؤية الأطفال وهم يقيمون نقاط التفتيش بعض القلق بشأن عسكرة الطفولة. هنا، سيكون تجريد العقل من العسكرية هدفاً أساسياً لتعليم بناء السلام، على الرغم من أنّ الحقائق الصارخة للحرب تجعل المهمة صعبة للغاية (Bush and Saltarelli 2000).

تشكل الحرب والغزو تحدياً يتمثل في التغلب على الشكوك والتعقيدات التي يفرضها المنطق الوحشي للعدوان والعنف. وفي هذا السياق، فإنّ الرؤية الوطنية والمقاومة والقوة وروح القتال تنفذ الى الحركات الثقافية والاجتماعية المعارضة للحرب. ومن أمثلة ذلك أنّ مجموعة المبادرة النسوية قد ناقشت طرحاً يقول "إذا ألقى المجتمع الأوكراني سلاحه، فلن يكون هناك مجتمع أوكراني، وإذا القت روسيا أسلحتها ستنتهي الحرب". وفي خضم الصراع المسلح تتلاقى وجهات النظر حول النصر والسلام والحرب وبناء الأمة، مما يؤدي إلى تغيير الأدوار الاجتماعية وأشكال التفاعل لمعارضة الحرب وإضفاء الشرعية على الدفاع المسلح في نفس الوقت. إنّ القلق الرئيسي لأوكرانيا هو أمر وجودي، بحيث أصبح يمسّ جوهر مستقبلها كدولة ذات سيادة وبالتالي حقها في المقاومة.

زيارات ميدانية للمتحف

تم افتتاح متحف السلام في ريفيني عام 1999، وأصبح مؤسسة فريدة من نوعها من بين مؤسسات التعليم العالي الأوكرانية.وقد عمل ستيبان دميانشوك Stepan Demianchuk عضو الأكاديمية الأوكرانية للعلوم التربوية (1925 2000 Demianchuk) على تأسيس المتحف، وعمل على إنشاء المؤسسة الجامعية الشقيقة له. يتكون المتحف من قسمين، حيث تعرض قاعة المعرض الأولى موضوعات تتعلق

بالسلام ومنها معروضات ذات صلة بالبيئة، والمناهج الوطنية للعلاقات الدينية والعرقية التي تعزز التفاهم والاحترام المتبادل، ومساهمات الرياضة والفنون في السلام، وعمل المنظمات. أما قاعة المعرض الثانية فتتحدث عن الحروب التي اندلعت طوال ماضي أوكرانيا. يقدم هذا المعرض، الذي يحمل عنوان "السلام يبني - الحرب تدمر"، روايات عن الفرح واليأس والبطولة والمأساة التي ميزت تاريخ أوكرانيا بما في ذلك مآسي الإبادة الجماعية في هولودومور والقمع السياسي. ويستخدم أعضاء هيئة التدريس بالجامعة متحف السلام لتوسيع آفاق الطلاب من خلال إجراء زيارات منتظمة للمعارض لتعريف الطلاب في العديد من الكليات بروح السلام. على سبيل المثال، يحتوي البرنامج الجامعي للتعليم قبل المدرسي على وحدة حول أساليب التربية الوطنية القومية لمرحلة الطفولة المبكرة وأطفال ما قبل المدرسة. وكجزء من هذا، ينظم قادة البرنامج والمحاضرون يومًا دراسيًا يقام سنويًا في المتحف مع طلاب السنة الثالثة من المعلمين المتدربين قبل الخدمة. ويتضمن التقرير نظرة عامة موجزة على زيارة نموذجية للمتحف، يليها عرض مصغر يصور زيارة في ربيع عام 2023.

إنّ أول ما يلفت انتباه الزائر عند الوصول لمدخل المتحف هو نقش من الكتاب المقدس "**وصية جديدة أعطيكم: أحبوا بعضكم بعضاً**". وقد سلط المحاضر الذي يقود الزيارة الضوء على هذا النقش على أنّه يجسد روح المتحف. تبدأ الزيارة بدقيقة صمت على أرواح جميع الأوكرانيين الذين ماتوا بين عامي 2014 و2023، وجميع الذين يناضلون من أجل الاستقلال. ويشرع المحاضر في إرشاد المجموعة الطلابية عبر المواد التاريخية حسب التسلسل التاريخي. أما المعرض الثاني (**السلام يبني - الحرب تدمر**) فيستكشفون سمات **المفكرين الإنسانين الأوكرانيين**، والذي يتبعه قسم أوكرانيا 1917-192: **البحث عن الانسجام** وينهون الزيارة بمشاهدة أنصار السلام 1940-1980.

ويتم استخدام الفنون والموسيقى والتحف التراثية للتأكيد، كما صاغ أحد المحاضرين على أنّ "الحرب على الدوام، ضحاياها لا يتغيرون حيث أنّ الأطفال والشباب وكبار السن يموتون أثناء العدوان". للزيارة التي تمت في أبريل 2023، اختار المحاضر قراءة ومناقشة قصيدة (إنّه ما زال صغيراً، صغيراً ...)، وهي القصيدة التي تصور شاباً غير حليق الوجه، ربّما لم يعرف معنى الحب بعد، والذي ذهب بالأمس تواً إلى المدرسة واليوم يقاتل ويتعلم شرور الحرب. عندما طلب من الطلاب تخمين وقت كتابة القصيدة، إعتقد معظمهم أنّها تتعلق بإطلاق النار على الأوكرانيين في بوتشا Bocha أو إيربين Irpin أو هوستوميل Hostomelأو بورودیانکا Borodyanka في ربيع 2022. لكنهم تفاجأوا عندما علموا أنّها تعود لعام 1924(Pluzhnyk 1924)، وأنّ شاعرها والذي كان قد أعدم هو من جيل النهضة الأوكرانية. وفي المقالة القصيرة الثانية سنتعرّف على سرد للنهاية المفاجئة لزيارة الطلاب.

المقالة القصيرة الثانية

كانت زيارتنا **المتحفية الثانية** بتاريخ 12 أبريل 2023**. ومع** اقتراب نهاية الجولة في معارض المتحف، انطلقت صفارة الإنذار بالغارة الجوية مما أدى إلى إنهاء الزيارة فجاءة. هذا يعني أنّ الطلاب لم يجدوا الفرصة لكتابة تعليقاتهم في دفتر الزوار بالمتحف. وبدلاً من ذلك نزلنا لأقرب ملجأ من القنابل. بعد انتقالنا إلى الملجأ أوضح الطلاب أنّ هذا اليوم ساعدهم على فهم معنى كلمة حرب. وأوضح أحد الطلاب أنّ الحرب

لم تتغير وكما كان الحال في سنوات الحربين العالميتين الأولى أو الثانية، لا تزال الحرب تتطلب التضحية، فالشباب يموتون، والنساء يترملن، وامهاتهم وأيتامهم يبكون. وناقش الطلاب أحداثهم اليومية.... وحكوا قصصاً عن شبان أصيبوا بإعاقة أو قتلوا خلال العام الماضي. كان من المؤلم معرفة مدى اهتمامهم بوالديهم وخطيباتهم وأقاربهم الذين خدموا في القوات المسلحة أو الذين عانوا من الحرب. كان من المؤثر جدا سماع جميع الطلاب يقولون إنهم لم يتصوروا ابدا ان تكون هناك حرب في أوروبا في بداية القرن الحادي والعشرين وان يظل الناس يموتون بسببها. وأعربوا عن أملهم في نهاية سريعة لها.

إعادة تصميم الزيارة الميدانية للمتحف

تتأرجح صناعة الذاكرة في زمن الحرب بين الماضي والحاضر، في مواجهة المستقبل المجهول. ويفهم الناس أنّ الوقت هو مقياس خطي للأيام والأسابيع والسنوات التي تمر، تتخلله انتصارات وخسائر، واكتشافات مروعة للأحداث في بوتشا Bocha، إيربين Irpin، هوستوميل Hostomel أو بورودیانکا Borodyanka، مما يحرك الأمل في نهاية سريعة للحرب. ولكن هناك أيضًا بُعدًا مزمناً لزمن الحرب، والذي ينهي مرارًا وتكرارًا حياة الجنود الشباب الصغار غير حليقي الوجوه، بينما يسابقون الزمن لتعلم الحب الرومانسي. يتناغم حب الوطن والحب الرومانسي مع دعوة الكتاب المقدس إلى حب بعضنا البعض، حيث يدعو إلى وجود سلمي في مكان تصبح فيه صفارات الإنذار بالغارة الجوية تذكيرًا قاسيًا بالكيفية التي مزّق بها الحرب الزمن. وكما تشرح دود (2023،272 في بحثها عن ذكريات الطفولة عن الحرب العالمية الثانية في فرنسا، فإنّ مثل هذه التمزقات في الزمن تهز "الحياة اليومية بطرق عنيفة جسديًا أو عاطفيا وتولد فرصًا لتجربة تلك الأشياء المكثفة والجديدة التي تجعل الذكريات تبقى." وكما هو موضح في المقالة القصيرة الثانية، فإنّ صناعة الذاكرة تحولت في المتحف من الماضي والدافع لسرد قصة الحروب الماضية كقصة لأبطال إلى رواية محددة ونوعية للمخاوف والحب والآمال اليومية .

حدث 28 أبريل 2023 " أنا أصوت للسلام "

تقام فعالية قراءات الطلاب الدولية " أنا أصوت للسلام "سنويا على مدار السبعة والعشرين سنة الماضية. والمشاركون الرئيسيون هم طلاب الصفوف من الأول وحتى الحادي عشر في المدارس الابتدائية والثانوية. أما الغرض من هذا الحدث فهو تعزيز أفكار السلام بين الطلاب. في 28 أبريل 2023 شارك أكثر من 250 طالباً ومعلماً وأكاديمياً من مختلف مناطق أوكرانيا وخارجها. وتمكّن الشركاء الدوليون من المشاركة عبر الإنترنت. يتضمن هذا الحدث جلستين. الأولى عبارة عن جلسة عامة حيث يتم الترحيب بجميع المشاركين والطلاب من قبل الضيوف الكرام: رئيس البلدية وممثلي إدارات المدينة والتعليم الإقليمي وممثلي الجيش. أما الجلسة الثانية فهي جلسة انطلاق الحدث، حيث يتم تقسيم الطلاب والمحاضرين الدوليين لمجموعات عمل في غرف منفصلة. قبل بدء الجلسة العامة، يتم تسليم الأطفال والشباب كتاب بمجموعة أعمالهم (مقالات، قصائد، قصص). حيث قرأوا مقاطعهم الفردية خلال جلساتهم الجماعية. بالنسبة لأصغر المشاركين، في عام 2023، عُقد اجتماع البداية في متحف السلام. قبل عمل المجموعات، يقوم طلاب المدارس الابتدائية بجولة في معارض المتحف. كان الأطفال أكثر اهتمامًا بقاعة العرض الثانية، السلام يبني

– الحرب تدمر. وقد أعجب الزوار الصغار بعلم أوكرانيا، الذي وقع عليه الأطفال تمنياتهم الطيبة للجنود الأوكرانيين في الخدمة، كما أبدوا تعليقاتهم على صور رسائل الأطفال المرسلة إلى المدافعين في الخطوط الأمامية. لقد تأثر الأطفال كثيرًا بما رأوه في هذه المقتنيات. وبعد أن قرأوا أعمالهم على المجموعة، أعربوا عن رغبتهم في الانضمام لمزيد من الوسائل لدعم الجنود الأوكرانيين. وأعربت رسالة كل طفل عن أمله في العيش في أرض مسالمة، والإيمان بالنصر، والشعور بالتعاطف مع الضحايا. ووفقاً للموظفين الذين رافقوهم، "في أذهان هؤلاء الأطفال، أوكرانيا هي مثل الأم التي عانت طويلاً وتحتاج إلى الحماية والنهوض من تحت الأنقاض".

المقالة القصيرة الثالثة

كان لدى العديد من المشاركين الشباب آباء يشاركون في حرب يدافعون فيها عن استقلال أوكرانيا. وقد عبّر هؤلاء الأطفال عن رغبتهم في كتابة رسالة إلى آبائهم يعبرون فيها عن حبهم ويبعثون لهم فيها بكلمات الدعم. وأراد آخرون تقديم الدعم من خلال رسوماتهم، وذلك لأن الرسائل المؤثرة من المواطنين الأوكرانيين الشباب يمكن أن توفر مساعدة قوية لجنودنا المنخرطين في القتال. وأجمع جميع الأطفال على رغبتهم في عودة آبائهم أحياء وبصحة جيدة إلى أسرهم. ولم تترك الرسائل المؤثرة من أطفال جنودنا لأحد فرصة أن يكون حيادياً. بعد الاستماع إلى الطلاب وهم يقرأون قصائدهم، لم يتمكن جميع الأطفال وأولياء أمورهم من حبس دموعهم، فقد كان محتوى الرسائل التي أرسلها مواطنونا الصغار الموجهة إلى آبائهم في الجبهة، صادقًا جدًا. وقد أصبح بمقدور الطلاب الذين لم يكن آباؤهم في منطقة الحرب أن يفهموا ويشعروا بألم تلاميذ المدارس الذين ينتظرون عودة آبائهم إلى ديارهم من الحرب. وفي الوقت نفسه، رأى هؤلاء الأطفال الذين يعمل آباؤهم حاليًا في صفوف القوات المسلحة مدى الدعم الذي يتلقونه من أقرانهم وغيرهم من البالغين. وكان للمشاركة في هذا الحدث أن عززت ثقتهم بأن آباءهم سيعودون إلى عائلاتهم أحياء وبصحة جيدة.

إعادة صياغة "انا أصوت للسلام"

ورغماً عن أنّ معرض "أنا أصوت للسلام " كان يقام سنويا خلال السبعة وعشرين سنة الماضية، إلا أنّ تفعيله علي نطاق واسع داخل وخارج أوكرانيا كان لاحقاً لاندلاع الحرب. وأصبح واضحاً أنّ تفعيل الممارسات غير العنيفة والمؤكدة للسلام هو أمر مهم في مواجهة الحرب. كذلك فإنّ إعادة سرد الأعمال المتعلقة ببناء السلام في هذا الحدث هو بمثابة نشاط لصنع الذاكرة، ويعتمد على إيجاد المعنى العقلاني، مما يتيرتب عليه بروز عددٍ من الأسئلة. من بين هذه الأسئلة معرفة ما هي أهمية حملة "أنا أصوت للسلام" عندما بدأت قبل 27 عاما، في وقت السلم، مقارنة بالآن؟ كذلك معرفة إن كانت الدعوة إلى السلام في زمن الحرب تجعل الحدث سلميا أم هي تؤيد الدعوة إلى المقاومة والقتال؟ وهل وجدت أنواع مختلفة من السلام في تاريخ أوكرانيا الحديثة ما بعد الإتحاد السوفيتي، ليس فقط بمعنى غياب الحرب والنزاع المسلح ولكن أيضا بمعنى خلق بنية ذات عدالة اجتماعية (Gitung). وإذا كان بناء السلام وصنع الذاكرة مرتبطان بأسئلة نقدية ومتناقضات، كما ناقش الباحثون (JArfuch 2013,Jelin 202)، فلماذا كانت حملة "أنا أصوت للسلام" مؤثرة جداً؟

وبمجرد أن ختمت الجلسة الأولى بكلمات الترحيب الرسمي والخطابات وانتقل الحدث إلى قراءات المشاركين من الشباب والأطفال، أصبح الجو مشحونا وعاطفيا للغاية. وأصبحت مشاعر التكاتف والتعاطف تجاه أوكرانيا واضحة ليس فقط باعتبارها " أماً طالت معاناتها"، ولكن إعجابا وإيمانا بأوكرانيا كدولة لشعب شجاع ومرن. وأصبح المتحف مساحة للمجتمع للتواصل خارج نطاقه المحلي، وذلك من خلال مجموعة القصائد والتأملات حول "أنا أصوت للسلام" 2023، لخلق ذكريات دائمة تمتد إلى المستقبل. ومع ذلك، في نهاية المطاف، فإن المشاعر المشتركة هي التي وحدتنا كمجتمع. إن روايات التجارب الحية للحرب، سواء تم تقديمها على شكل سرديات أو قصائد أو تأملات، "مليئة بالمطالبات بالشعور بالآخرين أو معهم أو عنهم" (Dodd 2021,123). وأصبح بالتالي التفاعل بين الوقت والذاكرة والتأثير فيما يتعلق بالآخرين (Dodd 2021)هو في صميم صنع الذاكرة في زمن الحرب.

خلاصة

تأسس متحف السلام في ريفيني لتعزيز روح السلام في المجتمع المحلي وفي جميع أنحاء أوكرانيا، فضلاً عن تعزيز فهم منهج تعليم السلام بين المعلمين المتدربين. وعلى مدى السنوات السبع والعشرين الماضية، كان الحدث السنوي "أصوت للسلام" الذي ينظمه المتحف يهدف إلى إشراك الأطفال في بناء السلام وعمل صنع الذاكرة. ومنذ عام 2022، زادت أهمية هذا العمل، مما مكّن الأطفال من التعبير عن أملهم في مستقبل سلمي، وتنمية تعاطفهم مع كل أولئك الذين عانوا نتيجة للحرب والحفاظ على إيمانهم بالنصر. تحذر الدراسات حول متاحف السلام من السرديات الوطنية المتجانسة، وتدعو للحاجة للاعتراف بالتناقضات وحالات الصمت والتوترات (Zuleta 2011). ويمنح وقت السلم المساحة والاستفادة من النظر إلى الماضي لخلق مشاركة أكثر دقة في بناء السلام وعمل الذاكرة، وذلك من أجل نهج نقدي وأكثر حذرًا عند تنازل السرديات الوطنية. ويكون من شأن زمن الحرب أن يولد ضرورة التغلب على التناقضات وأن يدعو إلى الوحدة من خلال هدف مشترك.

ومنذ اندلاع حرب العدوان الروسية، شهد العالم شجاعة الشعب الأوكراني التي لا تقهر وقدرته على الصمود ووطنيته. وتكشف القصص القصيرة التي قُدِّمَت في هذه المقالة أن هذه الشجاعة والقدرة على الصمود تتناغم مع الخوف والمعاناة، فضلاً عن الحب والأمل. وتكمن القوة والشجاعة والقدرة على الصمود في الضعف الذي نشترك فيه جميعًا، وهو الضعف الذي عبر عنه الأطفال المشاركون في حملة "أصوت من أجل السلام" لعام 2023 من خلال إشاراتهم إلى أوكرانيا باعتبارها أمًا تعاني وتحتاج إلى "الحماية والنهوض من بين الأنقاض". وعلى الرغم من أن الأطفال أشاروا إلى ذلك، فإن هذا العمل هو من واجب الكبار أن يقوموا به. وفي حين أن صنع الذكريات في زمن الحرب هو في جوهره عمل عاطفي (Dodd 2023)، فإن بناء السلام هو أيضًا عمل سياسي. فقد كانت حملة "أصوت للسلام" بالنسبة للأطفال فرصة للتعبير عن مشاعرهم ومخاوفهم وأحلامهم والدفاع عن السلام كعمل سياسي مرتبط بنشاط التصويت. إن السماح للأطفال بالتعبير عن مشاعرهم وأملهم في أماكن آمنة، حيث تكون أصواتهم وتجاربهم اليومية مهمة، يعد من الآثار المهمة على تعليم السلام في أوقات الحرب، وكذلك في أوقات السلم.
إن الأحداث السنوية مثل "أصوت للسلام" مهمة بسبب زخمها الذي يؤكد السلام واتجاهها الضمني لتعليم الأطفال والشباب أهمية التصويت. إن دعوة الأطفال والشباب إلى الأماكن العامة المحلية حيث يمكنهم التحدث عن تجاربهم وآمالهم ومخاوفهم، هو تأكيد قوي على السلام، عند مقارنتها على سبيل المثال بالوقوف دقيقة صمت لتذكر أولئك الذين ماتوا للدفاع عن بلادهم، كما هو الحال في المدارس في جميع

أنحاء المملكة المتحدة خلال يوم الذكرى السنوي (BBC 2023). إنّ أمل الأطفال في السلام هو دعوة أخلاقية على البالغين القيام بها لدعم أوكرانيا وغيرها من البلدان التي تعاني من حروب العدوان.

إن الانخراط في التعليم من أجل السلام في مواجهة العدوان العسكري يسنده منطقان: منطق يؤكد السلام ويستند إلى أحداث مثل "أصوت للسلام" ومنطق مقاومة العدوان. وفي حين أن الروايات عن تعليم السلام في زمن الحرب والتي سبق تقديمها في هذه المقالة تخبرنا كثيرًا عن الأمل والحب، إلا أنّ هذا لا يقلل من أهمية الغضب المشروع، والذي يمكن أن يحيي أيضًا التعليم من أجل السلام. ومن الأهمية بمكان في التعليم من أجل السلام أن نحافظ على الذكريات، حتى وإن كانت الصراعات العنيفة تجعل هذه الذكريات حاضرة ومؤلمة للغاية. والواجب الأخلاقي على أولئك الذين لا يشاركون بشكل مباشر في الحرب هي أن تكون لديهم القابلية على إظهار تأثرهم (Ahmed 2014, 30) بألم ومعاناة الآخرين وأن يقفوا متضامنين مع أوكرانيا. وبينما نخطط لتعاوننا الثنائي في المستقبل، فإننا نتصور وقتًا بعد الحرب، يكون فيه النصر قد تحقق لأوكرانيا. ويخطط المؤلفون المقيمون في المملكة المتحدة لزيارة متحف السلام شخصيًا. وقد قدم المؤلفون المقيمون في أوكرانيا بالفعل دعوتهم إلى ريفيني، بعد النصر. إن النصر لأوكرانيا هو أيضًا انتصارنا، انتصار للعدالة ومصدر للأمل في مستقبل أكثر سلامًا.

الشكر والتقدير

يود كتّاب هذا المقال أن يشكروا الاتحاد الدولي لمجموعة جامعات المملكة المتحدة على دعم هذا المشروع التعاوني.

إقرار:

لم يبلغ الكتّاب عن أي تضارب محتمل في المصالح.

التمويل:

تم إنجاز هذا المشروع بفضل منحة Research England التي يديرها الاتحاد الدولي لمجموعة جامعات المملكة المتحدة، وكان رقم المشروع هو 11103، "أصوت من أجل السلام"": التعاون والتعاطف في زمن الحرب".

المشاركون

أوكسانا ماركوك: تحمل درجة الدكتوراة في العلوم التربوية وتعمل كأستاذ مشارك وأستاذ في التربية في شعبة التعليم قبل المدرسي في جامعة الأكاديمي ستيفن دميانشوك العالمية للاقتصاد والعلوم الإنسانية في ريفيني في أوكرانيا. تركّز في أبحاثها على تاريخ التعليم في أوكرانيا.

د. ليليا ميلنيشوك: أستاذة مشاركة ورئيسة قسم التربية العامة والتعليم ما قبل المدرسي في جامعة الأكاديمي ستيفن دميانشوك العالمية للاقتصاد والعلوم الإنسانية في ريفيني، أوكرانيا. تركز أبحاثها على التربية الخاصة بالسلام والممارسة التعليمية.

د. تامارا باغوتا: أستاذة مشاركة ومديرة معهد التعليم التربوي في جامعة الأكاديمي ستيفن دميانشوك العالمية للاقتصاد والعلوم الإنسانية في رييفني، أوكرانيا. تركز أبحاثها على مناهج التدريس

يانينا بوشينوك : محاضر أول في قسم فقه اللغة الرومانية والجرمانية، في جامعة الأكاديمي ستيفن دميانشوك العالمية للاقتصاد والعلوم الإنسانية في ريفيني، أوكرانيا. تركز أبحاثها على نهج الكفاءة في تدريس اللغة الإنجليزية.

د. اجنيسكا بيتز: نائبة رئيس كلية التربية في جامعة باث سبا، المملكة المتحدة. بحثها الأخير بعنوان "العواطف الأخلاقية والترابط البشري في تعليم الشخصية"، يجمع وجهات نظر من علم الظواهر وعلم النفس وعلم الاجتماع الثقافي ودراسات السياسة لتطوير نهج لتعليم الشخصية يعزز رفاهية الطلاب من خلال ربطهم بحياة الآخرين.
د. يسيد بايز: محاضر أول في التعليم بجامعة باث سبا بالمملكة المتحدة. يركز بحثه على تعليم بناء السلام، والصراع، والأساليب الإثنوغرافية، والسلام المحلي.
د. آن بارفيت هي زميلة بحثية في كلية التربية بجامعة باث سبا بالمملكة المتحدة. يركز بحثها على المدارس الصغيرة الواقعة في الأماكن الطرفية، والإدماج والتنوع في التعليم المجتمعي.

References

Ahmed, S. 2014. The Cultural Politics of Emotion. 2nd ed. Edinburgh: Edinburgh University Press.

Anderson, G. 2004. Reinventing the Museum, Historical and Contemporary Perspectives on the Paradigm Shift. California: AltaMira Press. Andrushchenko, V. 2014. “Вища освіта України [Pedagogy of Peace: Relevance of Theory and Practice].” Higher Education of Ukraine 2:5–12.

Arfuch, L. 2013. Memoria y Autobiografía (Memory and Autobiography). Buenos Aires: Fondo de Cultura Económica.

Arriaga, A. 2011. “‘Desarrollo Del Rol Educativo Del Museo: Narrativas Y Tendencias Educativas’ [Developing the Educational Role of Museums: Narratives and Trends].” Revista Digital do LAV 4 (7): 13–36. https://doi.org/10.5902/198373483070 .

BBC (British Broadcasting Corporation). 2023. “Remembrance Day.” https://www.bbc.co.uk/teach/school-radio/assemblies-ks1-ks2-remembrance-day-remembrance-sunday/znkxjsg .

Bekh, I. 1999. “Виховання у дітей миролюбства [Education of peacefulness in children].” Primary School 8:17–20.

Bezkorovaina, O. V. 1999. “Педагогіка миру: визначення, завдання, шляхи їх реалізації [Pedagogy of Peace: Definition, Tasks, Ways of their Implementation].” Pedagogy of Tolerance 3-4:146–154.

Bush, D., and D. Saltarelli, edited by 2000. The Two Faces of Education in Ethnic Conflict: Towards a Peacebuilding Education for Children. Florence: UNICEF Innocenti Research Centre.

Centro de Memoria, Paz y Reconciliacion. 2020. “Centro de Memoria, Paz Y Reconciliacion [Centre for Memory, Peace, and Reconciliation].” http://centromemoria.gov.co/informacion-general/ .

Conflict Observatory. 2023. All Reports. https://hub.conflictobservatory.org/portal/apps/sites/#/home/pages/all-reports .

Demianchuk, A. S. 2000. “Теорія виховання учнів на ідеях миру [Theory of educating students on the ideas of peace].” Updating the Content, Forms and Methods of Teaching and Upbringing in Educational Institutions 4:149–197.
Demianchuk, S. Y. 1995. Зміст виховання учнів на ідеях миру [The content of education of students on the ideas of peace. Pedagogy of a single and holistic world]. International Conference Rivne, Rivne, pp. 8–14.
Demianchuk, S. Y., and T. E. Kolupaieva. 1990. Виховання молодших школярів в дусі миру [Education of junior schoolchildren in the spirit of peace]. Rivne: publisher.
Denzin, N. K., and Y. S. Lincoln. 2005. “Introduction: The Discipline and Practice of Qualitative Research.” In The Sage Handbook of Qualitative Research, edited by N.K. Denzin and Y. S. Lincoln, 1–34, 3rd ed. Thousand Oaks: Sage Publications.
Dodd, L. 2021. “Fellow-Feeling in Childhood Memories of Second World War France: Sympathy, Empathy and the Emotions of History.” Close Encounters in War 4:123–147. https://doaj.org/article/db0c620356764c8cae7fe3b9d9228b69 .
Dodd, L. 2023. Feeling Memory: Remembering Wartime Childhoods in France. Columbia: Columbia University Press.
Dorontseva, Y. 2023. “Reforms in the War Year: Nine Areas That Underwent the Most Change in2022.”https://voxukraine.org/en/reforms-in-the-war-year-nine-areas-that-underwent-themost-change-in-2022/ .
ESMA (Museo Sitio de Memoria). 2020. “Presentacion Del Museo Sitio de Memoria [Presentation of the Museum Site ofMemory].”http://www.museositioesma.gob.ar/el-museo/aqui/ .
Feminist Initiative Group. 2022. “‘The Right to resist’. A Feminist Manifesto.” https://commons.com.ua/en/right-resist-feminist-manifesto/#:~:text=We%2C%20feminists%20from%20Ukraine%2C%20call,often%20portray%20women*%20as%20victims .
Foley, G. 1999. Learning in Social Action: A Contribution to Understanding Informal Education. London: Bloomsbury.
Galtung, J. 1964. “An Editorial.” Journal of Peace Research 1 (1): 1–4.
Galtung, J. 1969. “Violence, Peace and Research.” Journal of Peace and Research 6 (3): 167–191. https://doi.org/10.1177/002234336900600301.
Galtung, J. 1996. Peace by Peaceful Means: Peace and Conflict, Development and Civilization. London: Sage.
García-García, E., and J. Medina-González. 2022. “National Museums of Anthropology: Antecedents, Reforms; Teotihuacan Hall and Collection, Part 2: 1948 – 2004.” Figuras Revista Académica de Investigación 3 (3): 8–52. https://doi.org/10.22201/fesa.26832917e.2022.3.3.229.
Gill, S. 2014. “Critical Narrative as Pedagogy.” In Critical Narrative as Pedagogy, edited by I. Goodson and S. Gill, 67–99. London: Bloomsbury.
Harris, I. 2004. “Peace Education Theory.” Journal of Peace Education 1 (1): 5–20. https://doi.org/10.1080/1740020032000178276.
Herborn, P. J., and F. P. Hutchinson. 2014. “‘Landscapes of remembrance’ and Sites of Conscience: Exploring Ways of Learning Beyond Militarising ‘Maps’ of the Future.” Journal of Peace Education 11 (2): 131–149. https://doi.org/10.1080/17400201.2013.874333.

ICOM. (2007). “Icom’s Resolutions 2007.” https://icom.museum/wp-content/uploads/2018/07/ICOMs-Resolutions_2007_Eng.pdf .
Insuasty Rodríguez, A., and E. Borja Bedoya. 2016. “The Role of the University Community in the Post Agreement or Post Conflict in Colombia.” El Ágora USB 16 (2): 373–376. https://doi.org/10.21500/16578031.2645.
Iskra, L. V. 2014. [Formation of Peacekeeping Views of Secondary School Students: Methodological recommendations]. 16 O. MARCHUK ET AL.
Jelin, E. 2020. Las Tramas Del Tiempo. Familia, Género, Memorias, Derechos Y Movimientos Sociales (The Weavings of Time. Family, Gender, Memories, Human Rights, and Social Movements). Ciudad Autónoma de Buenos Aires: Clacso.
Kletchka, D. 2023. “Our Magnitude and Bond: And Ethics of Carefor Art Museum Education.” Journal of Social Theory in Art Education 42:73–81.
Lederach, J. 2005. The Moral Imagination: The Art and Soul of Building Peace. Oxford: Oxford University Press.
Lewis, E., and S. Khateri. 2015. “From Clouds of Chemical Warfare to Blue Skies of Peace: The Tehran Peace Museum, Iran.” Journal of Peace Education 12 (3): 263–276. https://doi.org/10.1080/17400201.2015.1092710.
Malkoç, S., and F. Ozturk. 2021. “A Comparative Review of Articles on Education of Patriotism: A Thematic Analysis.” International Journal of Progressive Education 17 (6): 144–157. https://doi.org/10.29329/ijpe.2021.382.10.
Ministry of Education and Science of Ukraine. 2022. “Про затвердження Концепції національно-патріотичного виховання дітей і молоді, Заходів щодо реалізації Концепції національно-патріотичного виховання дітей і молоді та методичних рекомендацій щодо національно-патріотичного виховання у загальноосвітніх навчальних закладах.” National and Patriotic Education of Children and Youth Order. https://ips.ligazakon.net/document/MUS37143?an=1&ed=2022_06_06 .
Mokus and Chiappe. 2017. “Prólogo. Conocer la Guerra, Conocer la Paz (Prologue. Knowing War, Knowing Peace).” In Los Saberes de la Guerra (Knowledge of War), edited by A. SanchezMeertens, 31–54. Bogotá: Siglo del Hombre Editores.
Murakami, T. 2003. “A Comparative Sociological Study of Peace Museums and Military Museums, Hiroshima Peace Science.” 25: 123–143.
Murphy, K., S. Pettis, and D. Wray. 2016. “Building Peace: The Opportunities and Limitations of Educational Interventions in Countries with Identity-Based Conflicts.” In Peace Education: International Perspectives, edited by M. Bajaj and M. Hantzopoulos, 35–50. London: Bloomsbury.
Novelli, M. 2010. “Learning to Win: Exploring Knowledge and Strategy Development in AntiPrivatisation Struggles in Colombia.” In Learning from the Ground Up. Global Perspectives on Social Movements and Knowledge Production, edited by D. Kapoor and AA Choudry, 121–137. New York: Palgrave Macmillan.
Pahuta, T. I. 1997. “Співробітництво вихователів дошкільних закладів із сім’єю по вихованню дошкільників у дусі миру [Cooperation of preschool teachers with the family in the upbringing of preschoolers in the spirit of peace].” PhD diss., Rivne Economic and Humanitarian Institute.
Pastor, M. 2004. “Pedagogía Museística.” In Nuevas Perspectivas Y Tendencias Actuales (Museum Pedagogy. New Perspectives and Current Trends), 13–24. Barcelona: Ariel.
Petruk, A. P. 2001. “Виховання старшокласників на ідеях миру в позакласній роботі [Education of high school students on the ideas of peace in extracurricular activities].” PhD diss., Rivne Pedagogical Institute. Pluzhnyk, Y. 1924. “А він молодий, молодий . .

. [And he is young, young. . .].” https://www.
pysar.net/virsz.php?poet_id=56&virsz_id=30 .
Richmond, O. 2007. “Emancipatory Forms of Human Security and Liberal Peacebuilding.” International Journal 62 (3): 458–477.
https://doi.org/10.1177/002070200706200302.
Richmond, O. 2010. Palgrave Advances in Peacebuilding, Critical Developments and Approaches. New York: Palgrave Macmillan. Sanchez-Meertens, A. 2017. Los Saberes de la Guerra (Knowledge of War). Bogotá: Siglo del Hombre Editores.
Schumann, C. 2016. “What Love of Country? Tensions, Questions, and Contexts for Patriotism and Cosmopolitanism in Education.” Journal of Philosophy of Education 50 (2): 261–271. https://doi.org/10.1111/1467-9752.12205.
Soto-Lombana, C., F. Angulo-Delgado, A. Ruge-Peña, and M. Rendon-Uribe. 2023. ““Pensar la Institución Museística en Términos de Institución Educativa y Cultural, el Caso del Museo de Antioquia” (Thinking Museums as Educational and Cultural Institutions, the Case of Museum of Antioquia).” The Latin American Journal of Social Sciences, Childhood and Youth 11 (2): 819–833.
https://doi.org/10.11600/1692715x.11224180213. Tanigawa, Y. 2015. “The Promotion of Peace Education Through Guides in Peace Museums. A Case Study of the Kyoto Museum for World Peace, Ritsumeikan University.” Journal of Peace Education 12 (3): 247–262. https://doi.org/10.1080/17400201.2015.1103396.
UNICEF. 1989. “The United Nations Convention on the Rights of the Child.” https://www.unicef. org.uk/what-we-do/un-convention-child-rights/ . UN Press. 2023. “Political Solution Founded On International Law, Restoring Ukraine’s Territorial Integrity, Only Way to End War, General Assembly President Tells Delegates.” https://press.un. org/en/2023/ga12516.doc.htm .
Walters, D. 2018. “Can Museums Build Peace? The Role of Museums in Peacebuilding and Internationalism.” In New and Emerging Ideas Around Heritage and Peace, edited by D. Walters, D. Laven, and P Davis, 39–52. Cambridge: Cambridge University Press.
Watson, S. 2007. Museums and Their Communities. London and New York: Routledge.
Zuleta, E. 2011. “Sobre la Guerra.” Revista Universidad de Antioquia 319.
https://revistas.udea. edu.co/index.php/revistaudea/article/view/22402/18546.